http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2179) السنة الثامنة - الاحد (3) تموز 2011

بعد أكثر من سبعة عقود

الكشف عن الساعات الأخيرة في حياة لوركا

زعم مؤرخ من المدينة الإسبانية الجنوبية غرناطة إنه عثر على حل لأحد أكبر الألغاز في تاريخ إسبانيا الحالي بالعثور على ما دعاه القبر الحقيقي للشاعر والكاتب المسرحي المقتول فيدريكو غارسيا لوركا. فقد قضى ميغيل كاباليرو بيريز ثلاث سنوات وهو يبحث في ملفات الشرطة والأرشيف العسكري كي يسجل الساعات الثلاث عشرة الأخيرة من حياة كاتب مسرحيات "عرس الدم" و"يرما" و" بيت برناردا ألبا" الذي أطلق اليمينيون النار عليه في بداية الحرب الأهلية الاسبانية.

ترجمة: نجاح الجبيلي

ويدّعي هذا المؤرخ أنه تعرف على عدد أفراد الشرطة والمتطوعين الذين شكلوا فرقة الإعدام كي يطلقوا النار على لوركا مع ثلاثة من السجناء إضافة إلى موقع دفنهم. وهو يحمل مسؤولية موت لوركا إلى التنافس السياسي والتجاري الطويل الأمد بين بعض أغنى العوائل في غرناطة وبضمنها قبيلة أبيه الخاصة غارسيا.

وأوضح "كاباليرو" الذي نشر نتائج بحثه في كتاب باللغة الاسبانية اسمه "آخر ١٣ ساعة من حياة غارسيا لوركا: "قررت أن اعتمد على البحث في مواد الأرشيف بدلاً من جمع الشهادات الشفوية لأن الأخيرة هي مصدر التشوش الموجود حول القضية- مع العديد من الشهود المفترضين الذين يخترعون الأمور".

وقال كاباليرو بأن قصده الأساسي هو تأكيد المعلومات التي تم جمعها في الستينات من قبل الصحفي الاسباني "إدواردو مولينا فاخاردو" الذي كان أيضاً عضواً في منظمة (فالانجه) اليمينية التي ساندت الدكتاتور الجنرال فرانكو.

ويضيف كاباليرو "بسبب مكانته السياسية استطاع مولينا فاخاردو أن يصل إلى الناس الذين كانوا سعيدين في إخباره الحقيقة. كان الأرشيف مطابقاً لمعظم ما قاله ،لهذا من المنطقي أن نفترض أنه كان أيضاً على حق حول مكان دفن لوركا".

ويقال أن هذا المكان كان خندقا حفر من قبل أحد الأفراد بحثاً عن الماء في منطقة مفتوحة من الريف بالقرب من حقل يدعى "كورتيخو دو غازباتشو" بين قريتي "بزنار" و" ألفاكار". وتبعد المنطقة نصف كيلو متر عن المكان الذي اكتشفه المؤرخ أيان جبسون في عام ١٩٧١ الذي كان حفره مثار جدل عام ٢٠٠٩ إذ لم يتم العثور على أي عظام.

وتابع كاباليرو: "إن المكان الجديد له مغزى لأنه بعيد جداً عن القرى التي هي خارج مرمى البصر والسمع لكنك تستطيع أن تصل هناك بالسيارة ،كما أنهم كانوا بحاجة إلى مصابيح أمامية كي يطلقوا النار على الناس في الليل".

أخذ كباليرو باحثاً بعصا الاستنباء إلى المنطقة الذي وظف نفس تقنيات الاستنباء مستعملاً غصن شجرة وكان ذلك شائعاً في عصر لوركا فاكتشف جدولاً محتملاً تحت الماء. قال: "من المنطقي إذن الافتراض أن شخصاً ما ربما حفر خندقاً هنا بحثاً عن جداول تحت السطح".

وقد عثر عالم الآثار خافيير نافارو على حفرة في الأرض ربما تشير إلى قبر. ويقول نافارو الذي عثر على العديد من المقابر الجماعية في أجزاء أخرى من إسبانيا تعود إلى الحرب الأهلية: "من غير المعقول التفكير بأن هناك قبرا. سيكون من السهل الاكتشاف. عليك أن تحفر حوالي ٤٠ سم من التربة العليا لئلا يقول عالم آثار ذو خبرة بأن الأرض قد جرى حفرها سابقاً".

إن القلة من الرجال الذين كانوا يشكلون فرقة الإعدام قاموا بإطلاق النار على المئات مما يشكون بأنهم يساريون في صيف عام ١٩٣٦، وكان لوركا أحد هؤلاء. وقد منحوا مكافأة مقدارها ٥٠٠ بيزته ،وروج لها كونها مكافأة لتنفيذهم العمل القذر للقوات القومية للجنرال القادم فرانكو. يقول كاباليرو: "أسميهم "الجزارين" أكثر منهم "قتلة" لأنه بينما البعض متطوعون كان الآخرون شرطة سيخاطرون بأنفسهم لو أنهم رفضوا الأوامر". وشكا أحدهم بأن الفعلة "دفعته إلى الجنون". وبعض أعضاء فرقة الإعدام لم يكونوا يعرفون لوركا. يقول: "هؤلاء ليسوا من الناس الذين يقرأون الشعر فشعر لوركا تقرأه النخبة في الغالب. سيكونون أكثر اهتماماً بالرجلين الفوضويين اللذين قتلا معه وكان لهما شهرة كونهما خطرين". لكن آمري فرقة الإعدام رجل الشرطة الصارم الذي يبلغ ٥٣ سنة ويدعى "ماريانو أخينخو" والعضو المتطوع المدعو "أنطونيو بنافاديس" – الذي كان قريباً للزوجة الأولى لوالد لوركا- كانا يعرفان من هو لوركا. يقال أن الآخير قال متفاخراً: "وجهت لذلك الرأس الكبير طلقة في الجبهة".

وكان رولدان اليميني والمنافس العائلي والسياسي لأب لوركا قد أقنع سلطات المدينة الموالية لفرانكو بالقبض على الشاعر وإعدامه. وكان "بنيفادس" وهو فرد من عشيرة رولدان عضواً في فرقة الإعدام ، وكان أحد أبناء عمومته نموذجاً لشخصية المتنشرد في مسرحية "بيت برناردا ألبا" التي انتهى منها قبل بضعة أشهر والتي قصد منها لوركا بشكل متعمد النيل من منافس عائلة ألبا. قال كباليرو: "كانوا حاقدين على الأب فانتقموا من الابن".

وعدا بنافاديس فلا أحد من أفراد فرقة الإعدام كان فخوراً بما فعله. يقول كاباليرو: "لم يصرحوا بشيء لعوائلهم عن كل ذلك. كان ذكرهم كونهم أجداداً محبوبين كانوا صامتين إزاء الحرب الأهلية".

قناديل

ربع قرن على رحيل بورخيس -٢

بورخيس: أنا رجل حروف وحسب!

■ لطفية الدليمي

حين سئل بورخيس عن علاقته بالفلسفة التي تتداخل مع بعض أعماله ، قال : (ليس لدي نظام فلسفي شخصي ولم أحاول ذلك قط ، أنا رجل حروف وحسب ولست مفكرا، أنا استخدم فكرة الفيلسوف لغاياتي الأدبية الخاصة مثلما استعمل (دانتي) اللاهوت لغرض الشعر وكذلك فعل (ميلتون) مع اللاهوت ، فلماذا لاأستخدم الفلسفة وبخاصة الفلسفة المثالية التي تفتنني – في كتابة الحكاية والقصة؟).

خورخي لويس بورخيس رجل العوالم المتعددة والأمزجة المتناقضة ،عدّه النقاد من أهم الشخصيات في الأدب الاسباني المعاصر لكنه للمفارقة -لايحتفظ بكتاب واحد من كتبه في مكتبته ، إذ يقول - يكفي وجود بورخيس واحد في البيت ..

استمد بورخيس قوته الإبداعية الخلاقة من العالم الجرماني والشعر الانكليزي ومن فرانز كافكا والمحاربين الأسطوريين القدماء من الانكليز والشماليين النورديين في اسكندنافيا ،كما استلهم حكاياته من مرويات ألف ليلة وليلة والتراث الإسلامي ، كان طوال عمره مناهضا عنيفا للنزعات السياسية والأخلاقية المتزمتة في الأعمال الأدبية الأرجنتينية التي تدور حول تاريخ جنوب أميركا وعظمة قلب الإنسان وقوته ، هو راوي القصص الذي شاء أن يقدم قصصه ومروياته بأسلوب بسيط ومعقد في الوقت ذاته، ولطالما تأثر بوالده الذي فقد بصره مبكراً وأورثه الداء في وقت مبكر من عمره، وعندما كف بصر بورخيس رفض أن يتعلم طريقة برايل للقراءة، فكانت والدته التي تجيد الانكليزية والفرنسية تقوم بمهمة سكرتيرته الخاصة ..

بدأت شهرة بورخيس العالمية وهو كاتب غير معروف في١٩٦١ عندما حصل على جائزة الناشرين مشاركة مع صاموئيل بكيت. وكان بيكيت مشهورا لدى الناطقين بالانكليزية في حين كان بورخيس اسما مجهولا، وبدأت التساؤلات حول هذا الكاتب المغمور الذي شارك الجائزة مع بيكيت.وبدأت دور النشر تترجم أعماله و قامت الحكومة الإيطالية بمنحه لقب (كوماندور) تكريما له، كما عينته جامعة تكساس في أوستن لسنة واحدة وقام بالتدريس طوال سنوات في الجامعات الأرجنتينية الكبرى. قاد هذا الأمر إلى قيام بورخيس بجولة لإعطاء المحاضرات في الولايات المتحدة، ثم ظهرت أول ترجمة لأعماله بالإنجليزية في ١٩٦٢ وتبع ذلك جولات في أوروبا ومنطقة الأنديز في أمريكا الجنوبية في سنوات لاحقة و منحته ملكة بريطانيا وسام الإمبراطورية سنة ١٩٦٥ ثم حصل على وسام جوقة الشرف الفرنسية وجائزة سيرفانتس الإسبانية..

اخترق بورخيس اللغات المختلفة وتعلمها وتعمق في معرفة الأساطير واهتم بعلم الرياضيات واللاهوت والفلسفة وتشكلت مادة أعماله من تخطي حدود التقاليد الاجتماعية والأدبية في معظم مقالاته وقصصه وشعره ومحاضراته.

ولطالما توقع الكثيرون من معجبيه فوزه بجائزة نوبل للآداب لكنها كانت تذهب كل عام لسواه من الكتاب وخيبت حسابات لجنة نوبل السياسية ، آمال و نزاهة الإبداع البورخيسي العالي ..

طبع بورخيس القرن العشرين بطابعه الإبداعي المميز حين بدأ النشر في عشرينيات القرن وظهر له كتاب مجموعة النصوص النثرية المهم (تخيلات) سنة ١٩٤٤وتوالت أعماله المهمة الأخرى (المتاهة - اتجاه جديد) ومجموعاته القصصية والشعرية ومقالاته ..

يقول احد محاوريه (إننا لكي نفهم بورخيس جزئيا في أقل تقدير علينا أن نعتبر القرائن والتسريبات التي يمررها لمن حوله ،إنها بورخيس بذاته في اللحظة الراهنة ، لكن بورخيس يتغير. يختلف ، لايكون نفسه في كل مرة تراه أو تسمعه ، فليس هناك بورخيس واحد إنما هناك عدد كبير من البورخيسيين الذين يتبادلون المواقع ويباغتونك كل آونة ..)

يقول بورخيس في أحد تصريحاته سنة ١٩٨٠ : أستطيع الحديث عن التأثيرات التي تلقيتها ولكني لا أتحدث عن تأثيري في الآخرين من الكتاب لأن ذلك ما لا أعرفه ولايعنيني أساسا من يتأثر بي ،لأني أعتبر نفسي قارئا في المقام الأول ، وبعد القارئ تأتي مرتبة الكاتب ، إنما لاعلاقة للموضوع من بعيد أو قريب بمن يتأثر بي شكليا، فلي تجاربي وحياتي التي لاتقلد ،أخالني قارئا جيدا، فأنا قارئ ممتاز بلغات عدة ، بخاصة الانكليزية والألمانية والفرنسية ، فمنذ أن مسني الشعر باللغة الانكليزية، منحدرا إلي من عشق أبي لشعر سوينبرن وتنيسون و كيتس و شيلي وغيرهم ، لم يصلني الشعر عبر لغتي الأم ، ليس عبر لغتي الاسبانية قط ،لكنه وصلني كنوع من السحر ، لم أكن أفهم ذلك الشعر بل كنت أحسه ، وقد منحني أبي حرية التجوال في مكتبته ، وعندما أتذكر صباي ، أتذكره مرتبطا بمصطلحات تلك الكتب التي قرأتها ، وكان مندهشا من قدرة الشاعر الأمريكي والت ويتمان على تحويل شخصيته المتوحدة المعوزة إلى أسطورة مع وجود كتاب كبار أمثال ملفيل وهنري جيمس ولايخفي بورخيس عدم إعجابه بلوركا وشعر لوركا إذ لايتقبل مزاجه الشعر البصري المعني بالمرئيات ويغتنم كل مناسبة ليعيب على لوركا انه أمضى عاما كاملا في نيويورك دون أن يتعلم كلمة انكليزية واحدة ، ويذكر انه التقاه في نيويورك وبوينس آيريس وقال عنه : (يعتقد لوركا انه سيكون محظوظا لو جرى إعدامه وان من الخير للشاعر أن يموت تلك الميتة ،ومن حسن حظ لوركا أن الأمر جرى كما كان يتمنى ..) ماكان بورخيس يتذوق الشعر الاسباني ويرفض التلميحات السياسية التي تضمنتها قصائد لوركا مثلما كان يعارض موقف ساباتو من الاهتمام بالسياسة في رواياته وحياته التي كرسها لخدمة قضايا الحرية والديموقراطية في الأرجنتين ..

متابعة

الوركاء الأثرية تحتضن فعاليات مهرجان أوروك السنوي الثالث

الناصرية/حسين العامل

احتضنت مدينة الوركاء الأثرية في محافظة المثنى فعاليات مهرجان أوروك السنوي الثالث الذي تواصل على مدى يومين وتخللته العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية .

وشهد المهرجان الذي انطلقت فعالياته مساء الأحد الماضي أماسي ثقافية وفنية شارك فيها عدد من أدباء وفناني محافظة المثنى، كما تضمنت فعاليات المهرجان عروضا مسرحية لمسرحية (رحلة إلى أوروك) للمخرج فيصل جابر وأو بريت (رجال خالدون) لفرقة دار ثقافة الأطفال وجسدت العروض الفنية مدى التواصل الثقافي بين الإرث الحضاري والراهن العراقي عبر محاكاة لرموز تاريخية تركت بصماتها في الإرث الإنساني . فيما جسدت المعارض الفنية والفوتوغرافية وعروض الصناعات الشعبية والحرف اليدوية التراثية مشاهد مختلفة من تفاصيل ومفاصل الحياة اليومية في مدينة السماوة .

وعن مسرحية (رحلة إلى أوروك) تحدث مخرجها فيصل جابر للمدى: إن المسرحية التي شارك في أداء أدوارها أكثر من ٤٠ ممثلا من بينهم الفنانون: صفاء مرزة ، كريم الناعم ، حسين مهدي ،علي احمد ، علي أبو تراب ، منال كاظم ، زهرة سلمان وعدد آخر من الممثلين عملت على استحضار تاريخ مدينة الوركاء عبر توظيف مسرحي للحمة كلكامش وربط أحداث الأسطورة بما جرى ويجري من أحداث دراماتيكية في العراق. وأضاف جابر الذي ارتأى أن يكون العرض المسرحي في حاضرة مدينة أوروك التاريخية، فقد ركزنا في العمل المسرحي على المكابدات الإنسانية في زمن الحروب عبر استخدام آلة الزمن للانتقال للماضي ومحاكاة رموزه التاريخية متمثلة بكلكامش وانكيدو وابطال الملحمة الآخرين .

وعن فعاليات المهرجان قال مدير إعلام محافظة المثنى احمد المطوكي للمدى : إن الأوساط الفنية والثقافية في مدينة السماوة ومن خلال تقديم العروض المسرحية والمشاركات الفنية والثقافية أسهمت بشكل فاعل في إنجاح فعاليات مهرجان أوروك السنوي الثالث . منوها وهو يشير إلى إقامة المهرجان في موقع مدينة الوركاء الأثري إلى أهمية التواصل الثقافي مع الإرث الحضاري لمدينة السماوة التي تعد واحدة من المدن التي مهدت لنهوض الحضارة الإنسانية قبل أكثر من خمسة آلاف سنة .

وقد شهدت فعاليات المهرجان التي تواصلت على مدى يومي ٢٥ و ٢٦ حزيران تفاعلا جماهيريا وحضورا رسميا وشعبيا لافتا.

مراجعات

في روايتها المشتعلة (المفكرة الذهبية):

البريطانية دوريس ليسنغ تهاجم الأفكار الذكورية المألوفة

ترجمة: عدوية الهلالي

(المفكرة الذهبية) هو عنوان عمل الروائية البريطانية (دوريس ليسنغ) ذات الفكر العنيف والتي صارعت طويلا من اجل حقوق المرأة ، وقد أعيد نشره مؤخرا مع ثلاث روايات أخرى في مجلد واحد ضمن منشورات (بوشتيك)

في عام ١٩٧١ ، وفي تمهيد روايتها (المفكرة الذهبية) قالت ليسنغ ان كتابها ورغم التأثير الذي سيحدثه ،فسيتعرض لسوء فهم قاس دون شك ،ذلك انها ارتبطت أكثر بالتقاليد الأوروبية للرواية وأثبتت بنوتها للرواية الانكلوساكسونية فهي اللبنة الروحية لـ(لورنس ستيرن) (١٧١٣-١٧٦٨) ول(جوزيف كونراد) (١٨٥٧-١٩٢٤) ، وبالفعل فقد تم اعتبارها ككاتبة مختصة بالسخرية الأنثوية ومهاجمة الرجال كما تم إدراجها ضمن صنف الكاتبات المتمردات إذ إن آخر ما يمكن إن يشغلها هو الأحاديث التي تجري بين النساء والثرثرة والتذمر النسائي وهي تقول ضاحكة عن ذلك: "تتمرد المرأة عندما ينتقص الرجل من أنوثتها ويتهمها بتهديدها لفحولته" ..وتتحدى ليسنغ مثل هؤلاء الرجال وتقول إن هناك رجالا آخرين اقل جهلا وخوفا ممن يعرفون بان لكلا الجنسين أدوارهما المحددة في الحياة ولا يجب أن يتعدى احد الجنسين على دور الآخر ..

انها تتحدث عن النساء بجرأة تجعل مقارنتها بفوكنر او نابوكوف غير مناسبة ذلك إنهما لا يتحدثان أبداً عن هذه العلاقات المزعجة جدا وعن سوء الفهم بين الرجال والنساء ..

وفي عام ٢٠٠٧ ، وفي سن الثامنة والثمانين ،تسلمت ليسنغ جائزة نوبل فكانت المرأة العاشرة والأكبر سنا بين النساء اللاتي تسلمن هذه الجائزة العالمية لكن هذا لم يغير من سمعتها او من الشائعات المتواصلة ضدها شيئا ، ربما بسبب شخصيتها المستعصية على الفهم ولامبالاتها بالأعراف والقوانين وأدبها الذي يقول ما لا يجب قوله !

وتقول ليسنغ انها كانت ترغب دائما بان تكتب عن عصرها ..عن سنوات الخمسينات التي أعقبت الحرب وعن الأيام الأخيرة من حكم ستالين كما تراه انكلترا وكما فعل تولستوي بالنسبة لروسيا أو ستندال بالنسبة لفرنسا ..لكن هذه المحاولة تفترض بان يكون لهذه المرأة نفس القدرة الذكرية على انتقاء ماتقول ..وتمتلك ليسنغ تفاؤلا من النوع (الخرف) الذي كانت فرجينيا وولف (١٨٨٢-١٩٤١) تقول عنه انه يقود إلى اليأس وأحياناً إلى الانتحار ..أما عن روايتها (المفكرة الذهبية) فتقول ليسنغ ان الجدل حول الرواية يبدأ منذ يوم مولدها وهكذا بدا الأمر مع روايتها غير المألوفة ..وفي الرواية ، امرأتان هما مولي جاكوب وآنا وولف وهما تبحثان عن الحرية وتشعران بالوحدة رغم وجودهما معا على افتراض أن المرأة تظل وحيدة (لغويا) مادامت بلا رجل !

وتتألف الرواية من خمسة أجزاء تروي الأزمات العاطفية والشبقية والاموية والمهنية لآنا وولف ومولي جاكوب بأسلوب حواري واقعي لا يخلو من التعقيد ولا تحكمه الكليشهات التقليدية ..

ولكي تواكب ليسنغ أقدار المرأتين فقد قسمت الرواية إلى خمس مفكرات الأولى سوداء وتصف حياتها ككاتبة من خلال البطلة آنا وولف وعبر انطباعاتها ..والثانية حمراء والتي تتعلق بالسياسة والاعتقادات لدى الكائن البشري ..أما المفكرة الصفراء فهي عن الخيال والأحلام بينما تتحدث الزرقاء عن زيف الصحافة وكونها جلادا يحاسب الآخرين بقسوة ..الجزء الأخير من الرواية يضم المفكرة الذهبية التي تتحدث عن السياسة والحب وهي رواية اجتماعية تعكس قوة الوهم وبقاء الفن وقبل كل شيء اشتعال انفعالات الفكر في رأس الكاتبة العنيفة دوريس ليسنغ ..

صدرت هذه الرواية المعاد نشرها مؤخرا مع ثلاث روايات أخرى بعد ترجمتها عن الانكليزية في (١٩٩٨) صفحة ..

محطات

بداية صناعة السينما في العراق

سامي عبد الحميد

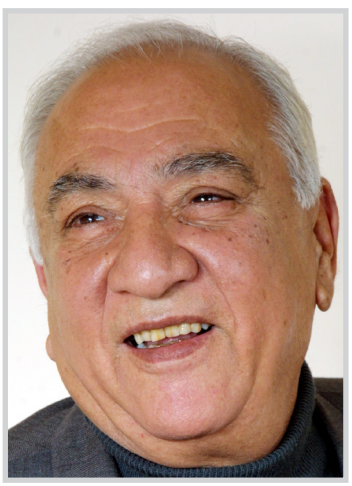

أواسط الأربعينيات من القرن الماضي أسس مجموعة من الأثرياء العراقيين اليهود (أستوديو بغداد) في موقع هو الآن تقاطع معسكر الرشيد ،وقد تم تجهيزه بالمعدات اللازمة للإنتاج السينمائي وقد عيّن التقني (همزاز) ليكون مسؤولاً عن مختبر الطبع والتحميض وعيّن (عبد الخالق السامرائي) ليكون مسؤولاً عن الصوت وتسجيله،وكان قد تدرب على هذه التقنية في القاهرة.

أنتج (أستوديو بغداد) عام ١٩٤٦ وبدأ التحضير لإنتاج فيلم عراقي بعنوان(عليا وعصام)،وقد كتب قصته كاتب عراقي لم يواصل عطاءه للسينما وقام المخرج الفرنسي (أندري شوتان) بإعداد السيناريو للفيلم وكان المصور هو الآخر فرنسي الجنسية هو (جاك لامار). مثل في الفيلم كل من (إبراهيم جلال) و(عزيمة توفيق) و(جعفر السعدي) و(عبد الله البغدادي) وعدد من خريجي فرع التمثيل بمعهد الفنون الجميلة. وكان الفيلم ينطق بلغة خليطة للفصحى والعامية والبدوية ،حيث يتعرض في أحداثه للعادات والتقاليد القبلية القديمة والصراعات في ما بين القبائل العربية.

عرض الفيلم عام ١٩٤٨ في سينما روكسي وكان يمتلكها أصحاب أستوديو بغداد إضافة إلى سينما ريكس في مجمع واحد. (استخدمت سينما روكسي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي بناية مسرح من قبل فرقة النجاح التي كان يرأسها محسن العلي).

الغريب أن فيلم (عليا وعصام) لم يحظ بإقبال جماهيري مشهود رغم كونه أول فيلم عراقي ينتج في العراق وربما كان سبب إحجام الجمهور عن مشاهدته محتوى قصته التي لم تكن تهم الفرد العراقي أيام عرضه: وربما لكونه لم يتفوق على أفلام مصرية تناولت بوقتها موضوعات متشابهة لموضوعة الفيلم ونذكر منها (عنتر وعبلة)، ولكن إنتاج هذا الفيلم وعرضه شجع عدداً من محبي السينما في العراق وجلهم من الهواة على أن يجربوا حظوظهم في الإنتاج السينمائي لذلك قامت (شركة دنيا الفن) لمؤسسيها (حيدر العمر) و(ياسر علي الناصر) بإنتاج فيلم (فتنة وحسن) الذي عرض عام ١٩٥٠ في سينما الحمراء بشارع الرشيد.

اشترك (العمر) و(الناصر) بكتابة السيناريو ولم تخرج قصة الفيلم عن إطار العادات والتقاليد القبيلة وحياة الريف. وبوقته اعتبر(فتنة وحسن) أول فيلم عراقي عرف حيث كان جميع العاملين فيه من فنانين وتقنيين من العراقيين دفعهم حبهم للفن السينمائي ورغبتهم في تقليد السينما المصرية وتطلعهم إلى الشهرة ومعلوماتهم الطفيفة عن صناعة السينما إلى إنتاج ذلك الفيلم الذي ظهر بمستوى فني متواضع جداً سواء في السيناريو أم في الإخراج أم في التمثيل أم في التصوير(صوّر الفيلم وليم سايمون) وكان ويلم من العاملين في (وحدة الأفلام في شركة النفط) التي كان يديرها الانكليز وكذلك في (مكتب الاستعلامات الأمريكي) ومنهم بالإضافة إلى (وليم سايمون)، عبد اللطيف صالح ومحمد شكري جميل وسيمون مهران وماجد كامل وآخرين)،ومع ذلك فقد لاقى الفيلم نجاحاً جماهيرياً غير متوقع ربما لكونه فيلماً عراقياً بكل صانعيه وحيثياته.

وبعد ذلك قام مهندس الصوت عبد الخالق السامرائي بإنتاج فيلم (ندم) عام ١٩٥٥ أخرجه بنفسه ومن بطولة حسين السامرائي وعزيمة توفيق وتلاه إنتاج فيلم (من المسؤول) لشركة سومر ومن إخراج (عبد الجبار ولي) وذلك عام ١٩٥٦ . وهكذا توالت الانتاجات السينمائية العراقية في أستوديو بغداد. وكان من المؤمل أن تنمو صناعة السينما في العراق وتزدهر ولكن هذا لم يحدث حتى بعد أن تولت مؤسسة السينما والمسرح وشركة بابل المختلطة الإنتاج السينمائي، ولعل السبب الأول في عدم التوسع والازدهار والانتشار هو عدم توفر سوق يتم الترويج فيه على خلفية احتكار السينما المصرية.

ومن الجدير بالذكر ان عدداً من الشركات التركية استأجرت (أستوديو بغداد) لمدة ليست بالقصيرة وراحت تنتج أفلاماً شارك في تمثيلها عدد من الممثلين العراقيين إلى جانب الممثلين الأتراك. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن عدداً من الأفلام أنتجت في مصر في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، شارك فيها ممثلون عراقيون ومنها(القاهرة بغداد) وهو إنتاج مشترك لأستوديو مصر وإسماعيل شريف اخرجه (احمد بدر خان) ،ومثل فيه حقي الشبلي وعفيفة اسكندر و(ابن الشرق) من إنتاج العراقي (عادل عبد الوهاب) ومثل هو دور البطولة فيه ومثل فيه أيضاً المغني (حضيري أبو عزيز)،وفيلم (ليلى في العراق) من إنتاج محمد سلمان وإسماعيل شريف وأخرجه (احمد كامل مرسي) ،ومثل فيه (إبراهيم جلال) و(عفيفة اسكندر).